

تأثير استراتيجية المراقبة الذاتية في الرضا عن التعلم وتطوير دقة أداء مهاراتي الإرسال واستقبال الإرسال للطلاب

أ.د. ناهدة عبد زيد الدليمي
جامعة بابل-كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

المستخلص

هدف البحث إلى إعداد مقياس الرضا عن التعلم في الكرة الطائرة للطلاب، فضلاً عن التعرف على تأثير استراتيجية المراقبة الذاتية في الرضا عن التعلم وتطوير دقة أداء مهاراتي الإرسال واستقبال الإرسال بالكرة الطائرة للطلاب، واتبعت الباحثة المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين المتكافئتين لعينة البحث البالغ عددها (28) طالباً من طلاب المرحلة الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة-جامعة بابل للعام الدراسي (2022-2023)، وتم تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وبواقع (14) طالب لكل مجموعة، واستعانت الباحثة بمجموعة من الأدوات والأجهزة المناسبة لتنفيذ مفردات هذه الاستراتيجية، وأجرت الباحثة مجموعة من الإجراءات البحثية منها التجربة الاستطلاعية والاختبارات القبليّة لمنغبرات البحث كافة، ومن ثم تنفيذ مفردات استراتيجية المراقبة الذاتية على المجموعة التجريبية لمدة (4) أسابيع، وبعد (2) وحدتين في الأسبوع، في حين كان زمن الوحدة التعليمية هو (90) دقيقة، وبعد انتهاء من تنفيذ الوحدات التعليمية المقررة، أجريت الاختبارات البعدية لمنغبرات البحث كافة، وفي ضوء النتائج التي تم معالجتها البيانات إحصائياً، توصلت الباحثة إلى استنتاجات عدة من أهمها، إن لاستراتيجية المراقبة الذاتية دور كبير في زيادة الرضا عن التعلم وتطوير دقة أداء مهاراتي الإرسال واستقبال الإرسال بالكرة الطائرة للطلاب، فضلاً عن تفوق المجموعة التجريبية التي استعملت استراتيجية المراقبة الذاتية على المجموعة الضابطة التي اعتمدت المنهج التعليمي المتبع، ومن خلال هذه الاستنتاجات أوصت الباحثة بضرورة ادخال استراتيجية المراقبة الذاتية في الوحدات التعليمية المقررة لمادة الكرة الطائرة، فضلاً عن التأكيد على إجراء اختبارات دورية لمنغبرات الخاصة بمهارات الكرة الطائرة ومنها الرضا عن التعلم.

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية، المراقبة الذاتية، الرضا، التعلم، الدقة.

1. المقدمة

أهمية كبيرة، لأن تحقيق الرغبة في التعلم يدفع بالطلاب إلى المثابرة والاجتهاد المتواصل للوصول إلى مستوى الإجابة والتفوق، فإذا كان رضا الطالب الكلي مرتفعاً فإن ذلك سيؤدي إلى نتائج مرغوب بها، من ناحية أخرى فإن عدم الرضا يسهم في ابتعاد الطالب عن تعلم ما هو مطلوب منه والتغيب والتأخر عنه في بعض الأحيان، كما أن النجاح في الأداء المهاري والتفوق فيه لا ينطلق من فراغ بل من عوامل عدة موجودة في العملية التعليمية التي تؤدي دوراً كبيراً في تغذية هذه النتائج المعرفية وتطويرها للحفاظ على المستويات النوعية وتحسين الأداء المهاري.

وتعد الكرة الطائرة من الألعاب الجماعية التي تتنوع مهاراتها ما بين الأداء المهاري السهل والصعب، فضلاً عن اعتماد جميع المهارات على بعضها البعض بشكل أساس، إذ أن أداء أي مهارة يعتمد في الأساس على أداء مهارة أخرى، وهذا الأمر يتطلب استعمال استراتيجيات تعليمية تسهم في نجاح الطالب في أدائه المهاري في الارتقاء بمستوى دقته وبشكل فعال، وعلى هذا الأساس تكمن أهمية البحث في ادخال إحدى استراتيجيات التعليمية وهي استراتيجية المراقبة الذاتية لتطوير المنغبرات المرتبطة بعملية تعلم مهاراتي الإرسال واستقبال الإرسال ومنها شعور الطالب بالرضا عن هذه العملية من خلال زيادة وعيه وإدراكه لأهمية هاتين المهارتين ومن ثم تطوير دقة أدائها.

تعد استراتيجية المراقبة الذاتية إحدى الاستراتيجيات التعليمية التي تساعد الطالب بالسيطرة على تفكيره ورفع مستوى وعيه بعملية تعلمه لكي يتمكن من تحقيق الأهداف وبلوغها، وهذا يتحقق من خلال مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها الطالب كالمعرفة والوعي بالأنشطة والعمليات الذهنية التي يستعملها قبل عملية تعلم المهارات المطلوبة وفي أثناءها وبعدها، وتشتمل هذه العمليات على الوعي بالمبادئ الأساسية للمادة التعليمية، والتخطيط للواجبات والمواقف التعليمية التي سوف يؤديها، ومن ثم مراقبة العمليات ومراجعتها وتعديلها في أثناء الأداء لإتمام الواجبات أو المهام التعليمية بالاتجاه الصحيح، وعليه تعد استراتيجية المراقبة الذاتية إجراءً حاسماً ودقيقاً للتعلم الفعال، وذلك لكونها تمكن الطالب من مراقبة أدائه وتنظيمه وهذا بدوره ينعكس على تعلمه وتمكنه من المهارات التي ينبغي عليه تعلمها.

ويعد الرضا عن التعلم إحدى العوامل المهمة التي تؤدي إلى لتحسين نوعية التعلم فهو يستعمل كقياس لفاعلية العملية التعليمية للمدرس والطالب، ولرضا الطالب عن التعلم

ومن خارج عينة البحث الرئيسة وبعدد (10) طلاب ونسبة مئوية مقدارها (5.13%) من المجتمع الكلي. وقد أجرت الباحثة عملية تجانس عينة البحث الرئيسة في المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج البحث وهي: (العمر الزمني و الطول والكتلة)، وكما مبين في الجدول (1).

الجدول (1)

يبين تجانس عينة البحث في متغيرات العمر والطول الكلي والكتلة

ت	المتغيرات	وحدات القياس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المنوال	معامل الالتواء
1	العمر الزمني	سنة	21.25	0.69	21	0.36
2	الطول	سم	176	5.21	173	0.58
3	الكتلة	كغم	65.87	4.52	64	0.41

تبين نتائج الجدول (2) أن قيم معامل الالتواء المحسوبة في متغيرات العمر والطول الكلي والكتلة جاءت أصغر من (+1) مما يدل على تجانس عينة البحث في هذه المتغيرات كافة، ومن أجل البدء بخط شوع واحد أجرت الباحثة التكافؤ بين مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في الاختبارات القبلية للرضا عن التعلم ودقة أداء مهارتي استقبال الإرسال والإرسال بالكرة الطائرة، وكما هو مبين في الجدول (2).

الجدول (2)

يبين قيم (t) المحسوبة في الاختبارات القبلية للرضا عن التعلم ودقة أداء مهارتي الإرسال واستقبال الإرسال بالكرة الطائرة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية

ت	المتغيرات	الضابطة		التجريبية		قيمة (t) المحسوبة	نوع الدلالة
		ع	س	ع	س		
1	الرضا عن التعلم	69.21	4.45	67.83	4.09	1.89	غير معنوي
2	دقة أداء استقبال الإرسال	13.25	3.67	14.87	3.35	1.92	غير معنوي
3	دقة أداء الإرسال	12.06	2.84	11.43	2.78	2.01	غير معنوي

تبين نتائج الجدول (2) أن قيم (t) المحسوبة في الاختبارات القبلية في الرضا عن التعلم ودقة أداء مهارتي الإرسال واستقبال الإرسال بالكرة الطائرة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، قد جاءت، أصغر من قيمتها الجدولية البالغة (2.06) عند مستوى دلالة (0.05) وتحت درجة حرية (26)، مما يدل على وجود فروق غير معنوية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية مما يدل على تكافؤ المجموعتين.

3 الاختبارات:

1-3-2 اختيار المهارات واختباراتها: تم اختيار مهارتي الإرسال المواجه من الأعلى (النس) واستقبال الإرسال من الأسفل بالساعدين، وهما من ضمن مفردات المنهج التعليمي لطلاب المرحلة الثالثة، في حين تم اختيار اختبارات هذه المهارات (الملحق 1) بالاعتماد على اختبارات مقننة ومستعملة من قبل باحثين سابقين.

2-1 مشكلة البحث:

يتطلب تعلم مهارات الكرة الطائرة وأدائها مجهودات كبيرة يبذلها كل من المدرس والطالب، ومن المعتاد يكون الطالب معتمداً على ما يقدمه المدرس من الشرح التوضيحي للمهارات المطلوب أدائها، الأمر الذي يؤدي إلى أن يكون دور الطالب محدداً وملتبساً بما يصدره المدرس من تعليمات وإرشادات حول آلية الأداء المهاري الذي لا بد أن يقوم به الطالب، مما يشعره بقلة الرضا عن عملية تعلمه ومن ثم ضعف في دقة أدائه لمهارات الكرة الطائرة، وهذا ناتج عن قلة ادخال استراتيجيات تعليمية تحث على متابعة الطالب لأدائه ووعيه بأهمية هذا الأداء ومراقبته، لذا ومن خلال تشخيص هذه الحالة جاءت فكرة ادخال استراتيجية تعلم ترتبط بزيادة الرضا عن التعلم ألا وهي استراتيجية المراقبة الذاتية، كمحاولة علمية وعملية لتكون خطوة فعلية في تطوير دقة أداء مهارات الكرة الطائرة للطلاب لاسيما مهارتي الإرسال واستقبال الإرسال.

3-1 هدفاً للبحث:

إعداد مقياس الرضا عن التعلم بالكرة الطائرة للطلاب.

التعرف على تأثير استراتيجية المراقبة الذاتية في الرضا عن التعلم وتطوير دقة أداء مهارتي الإرسال واستقبال الإرسال للطلاب.

4-1 فرضية البحث:

لاستراتيجية المراقبة الذاتية تأثير إيجابي في الرضا عن التعلم وتطوير دقة أداء مهارتي الإرسال واستقبال الإرسال بالكرة الطائرة للطلاب.

5-1 مجالات البحث:

1-5- المجال البشري: طلاب المرحلة الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة -جامعة بابل.

2-5- المجال الزمني: المدة من 2022/10/27 ولغاية 2023/1/3.

3-5- المجال المكاني: القاعة الرياضية المغلقة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة -جامعة بابل.

6-1 تحديد المصطلحات:

1-المراقبة الذاتية: هي " قدرة الفرد في امتلاك مهارات توجيهه ومواجهة الذات في تحقيق الأهداف وتشخيص نقاط القوة لديه وتدعيمها وتعزيزها، وكذلك القدرة في ربط المعلومات والخبرات السابقة لديه مع الخبرات والمعارف الجديدة". (إبراهيم عبدالله اللحيدان، 2013، 15).

2-الرضا عن التعلم: هو "شعور الطالب بالرضا عن المادة التعليمية وما تشمله من معلومات ومعارف ومهارات يتم اختيارها وتنظيمها بقصد تحقيق النمو الشامل للطلاب وتعديل سلوكه". (محمد العمرات وأحمد الثوابية، 2011، 287).

2-إجراءات البحث:

1-2 منهج البحث: اتبعت الباحثة المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين المتكافئتين ذات الاختبار القبلي والبعدى للملائمة طبيعة البحث.

2-2 مجتمع البحث وعيناته: حدد مجتمع البحث بطلاب المرحلة الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة -جامعة بابل للعام الدراسي (2022-2023) والبالغ عددهم (195) طالب، وتضمنت عينات البحث (90) طالباً لإعداد مقياس الرضا عن التعلم تم اختيارهم عشوائياً ونسبة مئوية مقدارها (46.15%)، واختبار (28) طالباً يمثلون عينة البحث الرئيسة تم تقسيمها عشوائياً وبأسلوب القرعة لتمثل أحدها المجموعة التجريبية والأخرى المجموعة الضابطة، إذ تم تقسيم العينة بالتساوي (14) طالباً لكل مجموعة، ونسبة مئوية مقدارها (14.36%)، فضلاً عن العينة الاستطلاعية التي تم اختيارها من مجتمع البحث

2-3-2 مقياس الرضا عن التعلم: بعد اطلاع الباحثة على مجموعة من المصادر والدراسات والبحوث ذات العلاقة، تم الاعتماد على مقياس الرضا عن التعلم الذي أعده الباحثة (رشا عبد الحسين صاحب 2016)، وتم إعداد استبانة خاصة تضم مجموعة من الفقرات البالغ عددها (33) فقرة وتم عرضها على مجموعة من السادة الخبراء والمختصين (الملحق 2)، واستعملت الباحثة قانون قيمة (2ك) حسن المطابقة لتحديد صلاحية الفقرات، وكما هو مبين في الجدول (3).

الجدول (3)

المقياس	عدد الفقرات	الموافقون	غير الموافقين	قيمة (ك) المحسوبة	نوع الدلالة
الرضا عن التعلم	33	9	0	9	معنوي

تبين نتائج الجدول (3) أن قيمة (ك) المحسوبة لـ (33) جاءت أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1) لينتج عن ذلك قبول جميع هذه الفقرات.

2-3-2 التجربة الاستطلاعية للمقياس والاختبارات المهارية: أجريت تجربة استطلاعية للمقياس والاختبارات المهارية على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (10) طلاب بتاريخ (2021/10/27) في القاعة الرياضية المغلقة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة -جامعة بابل، وكان الهدف من إجراء هذه التجربة هو:-

1- التعرف على وضوح فقرات المقياس وتعليقاته.

2- التعرف على الزمن المستغرق للإجابة على فقرات المقياس وإجراء الاختبارات.

3- التعرف على المعوقات التي قد تعترض التجربة الرئيسة للمقياس وإجراء الاختبارات على عينة البحث الرئيسة.

وقد أظهرت نتائج هذه التجربة، بأن فقرات المقياس وتعليقاته كانت واضحة ومفهومة لأفراد العينة الاستطلاعية، وأن الزمن المستغرق للإجابة على فقرات المقياس هو (15-20) دقيقة، فضلاً عن ملائمة الاختبارات المهارية لعينة البحث.

2-3-3 تطبيق المقياس على عينة الإعداد: تم تطبيق المقياس على عينة الإعداد البالغ عددها (90) طالب في القاعة الرياضية المغلقة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة -جامعة بابل، وبحسب التعليقات الخاصة بهذا المقياس وكما يأتي:-

أ-تعليقات المقياس: تم وضع تعليقات المقياس كما يأتي:-

1-عدم كتابة الاسم في الاستمارة.

2-الإجابة على الفقرات جميعها وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

3-قراءة كل فقرة بدقة وعناية ثم اختيار البديل المناسب.

4-تم الإجابة على الفقرات بحسب ثلاثة بدائل هي (دائماً، أحياناً، أبداً)، تكون طريقة الإجابة باختيار البديل من بين ثلاثة بدائل عن طريق وضع علامة (√) أمام البديل المناسب.

6-عدم وضع أكثر من علامة (√) أو اختيار أكثر من بديل.

ب-تصحيح المقياس: تم تصحيح المقياس عن طريق مفتاح التصحيح المكون من الدرجات (2،3،1)، للفقرات الإيجابية وبالعكس للفقرات السلبية، وبهذا تكون أعلى درجة للمقياس هي (99) درجة، بينما أقل درجة للمقياس هي (33) درجة وبوسط فرضي بلغ (66) درجة.

الجدول (4)

يبين معامل التمييز لفقرات مقياس الرضا عن التعلم بالكرة الطائرة

رقم الفقرة	القيمة (المحسوبة)	مستوى الخطأ	رقم الفقرة	القيمة (المحسوبة)	مستوى الخطأ	رقم الفقرة	القيمة (المحسوبة)	مستوى الخطأ
1	3.48	0.003	12	3.78	0.003	23	3.58	0.000
2	3.43	0.001	13	3.65	0.000	24	3.48	0.002
3	3.56	0.002	14	3.45	0.002	25	3.76	0.001
4	3.68	0.002	15	3.62	0.001	26	3.81	0.000
5	3.85	0.003	16	3.92	0.000	27	3.68	0.002
6	3.71	0.001	17	3.91	0.001	28	3.53	0.003
7	3.39	0.002	18	3.25	0.002	29	3.91	0.001
8	3.66	0.003	19	3.09	0.002	30	4.51	0.002
9	4.08	0.000	20	3.82	0.001	31	3.67	0.003
10	4.13	0.001	21	3.42	0.002	32	3.51	0.000
11	3.39	0.002	22	4.06	0.000	33	3.68	0.001

تبين نتائج الجدول (4) أن قيم (t) المحسوبة ومستوى الخطأ جاءت أصغر من مستوى الدلالة (0.05) عند درجة حرية (56) مما يدل على أن فقرات المقياس البالغة عددها (33) فقرة كانت مميزة وبالتالي قبولها جميعاً.

2-معامل الاتساق الداخلي: استعملت الباحثة معامل الارتباط البسيط (بيرسون) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس لاستخراج معامل الاتساق الداخلي لعينة الإعداد البالغة (90) طالباً، وكما هو مبين في الجدول (5).

الجدول (5)

يبين قيمة معامل الارتباط (R) المحسوبة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن التعلم

رقم الفقرة	القيمة (R) المحسوبة	مستوى الخطأ	رقم الفقرة	القيمة (R) المحسوبة	مستوى الخطأ	رقم الفقرة	القيمة (R) المحسوبة	مستوى الخطأ
1	0.41	0.000	12	0.38	0.002	23	0.34	0.003
2	0.33	0.003	13	0.34	0.003	24	0.41	0.000
3	0.35	0.003	14	0.42	0.000	25	0.33	0.003
4	0.42	0.000	15	0.36	0.002	26	0.37	0.002
5	0.37	0.002	16	0.35	0.003	27	0.32	0.003
6	0.42	0.000	17	0.35	0.003	28	0.34	0.003
7	0.33	0.003	18	0.42	0.000	29	0.35	0.003
8	0.35	0.003	19	0.37	0.002	30	0.42	0.001
9	0.42	0.000	20	0.35	0.003	31	0.37	0.002
10	0.37	0.002	21	0.33	0.003	32	0.35	0.003
11	0.33	0.003	22	0.35	0.003	33	0.38	0.003

- 1-النسبة المئوية. 2 الوسط الحسابي. 3-الانحراف المعياري. 4-المعامل الارتباط
5-معامل الالتواء. 6-اختبار حسن المطابقة(ك2). 7-معامل الارتباط
السيط(بيرسون).
8- اختبار(t) للعينات غير المستقلة. 9- اختبار (t) للعينات المستقلة.

3-3-5 الأسس العلمية للمقياس والاختبارات المهارية:

- 1-صدق المقياس والاختبارات المهارية:تم إيجاد صدق مقياس الرضا عن التعلم، كما هو مبين في الجدولين(4،5)، أما صدق الاختبارات المهارية فتم استخراجها من خلال اعتماد صدق المحتوى عن طريق عرض الاختبارات المهارية على مجموعة من السادة الخبراء والمختصين(الملحق 2)، إذ ظهرت نسبة الاتفاق (100%) ولجميع الاختبارات.
2-ثبات المقياس والاختبارات المهارية:تم إيجاد ثبات المقياس والاختبارات المهارية من خلال اعتماد عن طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، إذ تم إعادة تطبيق مقياس الرضا عن التعلم والاختبارات المهارية على العينة الاستطلاعية البالغ عددها(10) طلاب بتاريخ 2022/10/27، وتم إعادة الاختبارات المهارية بتاريخ 2022/11/3، أي بعد مرور (7) أيام، أما المقياس فتم إعادة تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور(14) يوم، أي بتاريخ (2021/11/10)، وظهرت قيم معامل الثبات للمقياس (0.92) والاختبارات على التوالي(0.91، 0.92)، وهي قيم عالية تدل على ثبات المقياس والاختبارات المهارية.
3-موضوعية المقياس والاختبارات المهارية:بالنسبة لموضوعية المقياس فقد وقع اختيار الباحثة على أسلوب الاختيار من متعدد، وبما أن هذا النوع من المقاييس، يوضع له مفتاح تصحيح واضح فعليه لا يختلف اثنان من المحكمين مما يكسب هذا المقياس الموضوعية العالية، فضلاً عن أن الاختبارات المهارية تتمتع بموضوعية عالية كونها من الاختبارات ذات التعليمات الواضحة والدرجات المحددة التي لا يختلف عليها اثنان.

ت	المتغيرات	وحدة القياس	القبليّة		البعديّة		قيمة (t) المحسوبة	مستوى الخطأ الدلالة	نوع
			ع	س	ع	س			
1	الرضا عن التعلم	درجة	69.21	4.45	74.62	3.67	6.11	0.002	معنوي
2	دقة أداء الإرسال	درجة	12.06	2.84	15.62	1.93	5.48	0.003	معنوي
3	دقة أداء استقبال الإرسال	درجة	13.25	3.67	17.56	2.41	5.92	0.003	معنوي

- تبين نتائج الجدول(6) أن قيمة (t) المحسوبة بين الاختبارات القبليّة والبعديّة للرضا عن التعلم ودقة أداء الإرسال واستقبال الإرسال بالكرة الطائرة للمجموعة الضابطة جاءت بمستوى خطأ أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وتحت درجة حرية(13)، وهذا يدل على وجود فروق معنوية بين الاختبارات القبليّة والبعديّة ولصالح الاختبارات البعديّة.

الجدول(7)

يبين قيم (t) المحسوبة بين الاختبارات القبليّة والبعديّة للرضا عن التعلم ودقة أداء الإرسال واستقبال الإرسال بالكرة الطائرة للمجموعة التجريبية

ت	المتغيرات	وحدة القياس	القبليّة		البعديّة		قيمة (t) المحسوبة	مستوى الخطأ الدلالة	نوع
			ع	س	ع	س			
1	الرضا عن التعلم	درجة	67.83	4.09	81.49	2.98	8.95	0.000	معنوي
2	دقة أداء الإرسال	درجة	11.43	2.78	18.89	1.44	6.79	0.002	معنوي
3	دقة أداء استقبال الإرسال	درجة	14.87	3.35	22.98	1.67	7.84	0.001	معنوي

- تبين نتائج الجدول(7) أن قيمة (t) المحسوبة بين الاختبارات القبليّة والبعديّة للرضا عن التعلم ودقة أداء الإرسال واستقبال الإرسال بالكرة الطائرة للمجموعة التجريبية جاءت بمستوى خطأ أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وتحت درجة حرية(13)، وهذا يدل على وجود فرق معنوي بين الاختبارات القبليّة والبعديّة ولصالح الاختبارات البعديّة.

- 2-3-عرض نتائج الفروق في الاختبارات البعديّة للرضا عن التعلم ودقة أداء الإرسال واستقبال الإرسال بالكرة الطائرة بين المجموعتين التجريبية والضابطة وتحليلها ومناقشتها:
الجدول (8)

تبين نتائج الجدول(5) أن قيمة معامل الارتباط(بيرسون) المحسوبة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن التعلم بالكرة الطائرة، جاءت بمستوى الخطأ أصغر من مستوى الدلالة(0.05)، مما يدل على معنوية الارتباط، لذا تم قبول الفقرات جميعها.

- 1-صدق المقياس والاختبارات المهارية:تم إيجاد صدق مقياس الرضا عن التعلم، كما هو مبين في الجدولين(4،5)، أما صدق الاختبارات المهارية فتم استخراجها من خلال اعتماد صدق المحتوى عن طريق عرض الاختبارات المهارية على مجموعة من السادة الخبراء والمختصين(الملحق 2)، إذ ظهرت نسبة الاتفاق (100%) ولجميع الاختبارات.
2-ثبات المقياس والاختبارات المهارية:تم إيجاد ثبات المقياس والاختبارات المهارية من خلال اعتماد عن طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، إذ تم إعادة تطبيق مقياس الرضا عن التعلم والاختبارات المهارية على العينة الاستطلاعية البالغ عددها(10) طلاب بتاريخ 2022/10/27، وتم إعادة الاختبارات المهارية بتاريخ 2022/11/3، أي بعد مرور (7) أيام، أما المقياس فتم إعادة تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور(14) يوم، أي بتاريخ (2021/11/10)، وظهرت قيم معامل الثبات للمقياس (0.92) والاختبارات على التوالي(0.91، 0.92)، وهي قيم عالية تدل على ثبات المقياس والاختبارات المهارية.
3-موضوعية المقياس والاختبارات المهارية:بالنسبة لموضوعية المقياس فقد وقع اختيار الباحثة على أسلوب الاختيار من متعدد، وبما أن هذا النوع من المقاييس، يوضع له مفتاح تصحيح واضح فعليه لا يختلف اثنان من المحكمين مما يكسب هذا المقياس الموضوعية العالية، فضلاً عن أن الاختبارات المهارية تتمتع بموضوعية عالية كونها من الاختبارات ذات التعليمات الواضحة والدرجات المحددة التي لا يختلف عليها اثنان.

2-4-6 التجربة الرئيسة:تمثلت بالإجراءات الآتية:-

- 1-الاختبارات القبليّة:تم إجراء الاختبارات القبليّة لمقياس الرضا عن التعلم ودقة أداء استقبال الإرسال من الأسفل بالساعدين والإرسال المواجه من الأعلى(التنس)بالكرة الطائرة بتاريخ (2022/11/17) في القاعة الداخلية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة-جامعة بابل الساعة العاشرة صباحاً وبحضور فريق العمل المساعد.
ثانياً:تنفيذ مفردات استراتيجية المراقبة الذاتية:تضمنت مفردات هذه الاستراتيجية ما يأتي:-

- 1-مدة تنفيذ الوحدات التعليمية(6)أسابيع.
2-عدد الوحدات التعليمية في الأسبوع(2) وحدتين.
3-عدد الوحدات التعليمية الكلية(12) وحدات.
4-زمن الوحدة التعليمية (90) دقيقة.
5-اتبعت المجموعة التجريبية استراتيجية المراقبة الذاتية.
6-اتبعت المجموعة الضابطة المنهج التعليمي المتبع من قبل مدرس الكرة الطائرة.
7-بدأ تنفيذ مفردات استراتيجية المراقبة الذاتية بتاريخ 2022/11/24.

ثالثاً:الاختبارات البعديّة:أجريت الاختبارات البعديّة لمقياس الرضا عن التعلم ودقة أداء الإرسال المواجه من الأعلى(التنس) استقبال الإرسال من الأسفل بالساعدين بالكرة الطائرة بتاريخ (2023/1/3) في القاعة الداخلية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة-جامعة بابل الساعة العاشرة صباحاً، وقد راعت الباحثة تهيئة الظروف نفسها التي أجريت بها الاختبارات القبليّة.

- 2-5-الوسائل الإحصائية:تم اعتماد الحقيبة الاحصائية(spss) لمعالجة البيانات، إذ استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الآتية:-

هذه المفردات والمتغيرات وتساعد على معرفة أخطائهم وهفواتهم، ثم امكانياتهم وقدراتهم على تحديد وتشخيص الأداء الصحيحة والمنتجة في عملية التعلم." (Bell et al., 2013, 169).

كما تعزو الباحثة سبب تفوق المجموعة التجريبية في كافة المتغيرات إلى أن استعمال المجموعة التجريبية استراتيجية تعلم مناسبة وفعالة أدت إلى تعزيز العمل الإيجابي لدى طلاب هذه المجموعة، كما ساعدت على الارتقاء بالأداء المهاري، إذ أن استعمال استراتيجية المراقبة الذاتية ركز على جانب التفكير العميق في عملية التعلم وساعدت الطلاب على التخطيط لأدائهم وكيفية الاستفادة من المعلومات وطريقة المعالجة والتخزين والقدرة على إصدار استجابات صحيحة، كما ساعدتهم على ضبط النفس والتحكم بالذات وزيادة الوعي بالواجبات المهارية وتقديرها وتقييمها وتحسينها، فضلاً عن الانسجام والتناسب مع قدرات الطلاب وكيفية استثمارها بالشكل الذي حقق الأداء المهاري بدقة عالية، وهذا ما يتفق مع ما تم ذكره في أن "المراقبة الذاتية هي أحساس في أداء المتعلم بأنه مسؤول عن سلوكه من أجل أن يحسن هذا الأداء ويطوره بالشكل الذي يحقق النجاح والتفوق والإنجاز، كما أنها تجعل المتعلم واعياً بأنه مراقب من الداخل، ومن ضميره الداخلي الذي يفرض عليه الالتزام نحو تعلمه وضرورة تحقيق النجاح والتفوق". (عبد الزهرة لفته عداي، 2019، 1678).

4- الاستنتاجات والتوصيات:

4-1 الاستنتاجات:

- 1- التوصل إلى إعداد مقياس الرضا عن التعلم بالكرة الطائرة للطلاب.
- 2- إن لاستراتيجية المراقبة الذاتية دور كبير في زيادة الرضا عن التعلم وتطوير دقة أداء الإرسال واستقبال الكرة الطائرة.
- 3- تفوق المجموعة التجريبية التي استعملت استراتيجية المراقبة الذاتية على المجموعة الضابطة التي اعتمدت المنهج التعليمي المتبع.
- 4- حققت المجموعة الضابطة التي اعتمدت المنهج المتبع مادة الكرة الطائرة فروقاً معنوية ملحوظة في زيادة الرضا عن التعلم وتطوير دقة أداء الإرسال واستقبال الكرة الطائرة لكنها أقل من نتائج المجموعة التجريبية.

4-2 التوصيات:

- 1- ضرورة ادخال استراتيجية المراقبة الذاتية في الوحدات التعليمية المقررة لمادة الكرة الطائرة.
- 2- العمل على تطبيق خطوات استراتيجية المراقبة الذاتية بصورة كاملة في أثناء الوحدات التعليمية لمادة الكرة الطائرة والألعاب الرياضية الأخرى.
- 3- التأكيد على إجراء اختبارات دورية للمتغيرات الخاصة بمهارات الكرة الطائرة ومنها الرضا عن التعلم.
- 4- العمل على دخول مدرسي الكرة الطائرة بدورات تدريبية للاطلاع استراتيجيات التعلم الحديثة وتوظيفها في العملية التعليمية.
- 5- إجراء دراسات أخرى للتعرف على تأثير استراتيجيات التعلم ومنها استراتيجية المراقبة الذاتية في تطوير أداء مهارات أخرى بالكرة الطائرة وألعاب وفعاليات رياضية الأخرى.

المراجع

يبين قيم (t) المحسوبة في الاختبارات البعدية للرضا عن التعلم ودقة أداء الإرسال واستقبال الإرسال

بالكرة الطائرة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية

ت	المتغيرات	وحدة القياس	الضابطة		التجريبية		قيمة (t)	مستوى الخطأ	نوع الدلالة
			ع	س	ع	س			
1	الرضا عن التعلم	درجة	3.67	74.62	81.49	2.98	7.89	0.001	معنوي
3	دقة أداء الإرسال	درجة	1.93	15.62	18.89	1.44	6.92	0.002	معنوي
4	دقة أداء استقبال الإرسال	درجة	2.41	17.56	22.98	1.67	8.03	0.003	معنوي

تبين نتائج الجدول (8) أن قيمة (t) المحسوبة في الاختبارات البعدية للرضا عن التعلم ودقة أداء الإرسال واستقبال الإرسال بالكرة الطائرة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية جاءت بمستوى خطأ أصغر مستوى الدلالة (0.05) وتحت درجة حرية (26)، وهذا يدل على وجود فرق معنوي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية ولصالح التجريبية.

3-3 مناقشة النتائج:

من خلال ما تم عرضه من نتائج في الجدولين (6، 7) التي تظهر وجود فروق معنوية بين الاختبارات القبلي والبعدية ولصالح البعدية ولكلنا المجموعتين في كافة المتغيرات، تعزو الباحثة سبب هذه الفروق بالنسبة للمجموعة الضابطة إلى تنفيذ أفراد هذه المجموعة الواجبات المهارية التي كلفوا بها والتزامهم بهذه الواجبات التي تم وضعت ضمن المنهج التعليمي المتبع من قبل مدرس المادة والتي كانت مناسبة مع مستوى أفراد هذه المجموعة وقدراتهم، إذ اعتمدت في هذه الواجبات على مبدأ التدرج في التعلم من السهل إلى الصعب، فضلاً عن استعمال التكرارات المتساوية لأفراد هذه المجموعة في تنفيذ الواجبات المهارية والذي وفر فرص متساوية في الحصول على الخبرة وشعورهم بالرضا عن عملية تعلمهم وأدائهم المهارية بدقة لا بأس بها، وهذا ويتفق هذا مع ما أشير إليه في أن "التكرارات الكثيرة التي يمارسها المتعلم في أثناء التطبيق العملي تساعد على اكتساب الدقة في الأداء". (ناهدة عبد زيد الدلبي، 2015، 45).

أما بالنسبة للمجموعة التجريبية فتعزو الباحثة سبب الفروق إلى تنفيذ أفراد هذه المجموعة مفردات استراتيجية المراقبة الذاتية في أثناء الوحدات التعليمية، الأمر الذي أدى إلى زيادة شعور أفراد هذه المجموعة بالمسؤولية تجاه تعلمهم وزيادة وعيمهم بأهمية أدائهم المهاري ومن ثم الشعور بالرضا عن التعلم، إذ أن رضا الطالب عن تعلمه يدفعه دائماً لتحقيق أداء مهاري جيد والنجاح فيه، وإتمام الواجبات المهارية المكلف بها بشكل مُرض وفي الوقت المحدد وبالتالي شعوره بالرضا عن الذات وزيادة ثقته بنفسه، وهذا يتفق مع ما تم ذكره في الرضا عن التعلم هو "شعور الفرد بالسعادة والارتياح في أثناء أدائه ويتحقق ذلك بالتوافق بين ما يتوقعه الفرد من أدائه ومقدار ما يحصل عليه فعلاً من هذا الأداء". (هند السر علي محمد، 2019، 12).

وتعزو الباحثة سبب الفروق المعنوية في الاختبارات البعدية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية ولصالح التجريبية، كما أظهرتها نتائج الجدول (8)، إلى اعتماد أفراد هذه المجموعة استراتيجية المراقبة الذاتية التي كان لها دور كبير وفعال في زيادة الرضا عن التعلم وتطوير دقة أداء مهارتي استقبال الإرسال والإرسال بالكرة الطائرة من خلال زيادة شعورهم بالإيجابية ومساعدتهم على مواجهة المشكلات، وتفعيل دورهم في أداء المهارات التي تعلموها بشكل جيد وفعال، وهذا ما يتفق مع ما تمت الإشارة إليه في أن استراتيجية المراقبة الذاتية هي "استراتيجية ذاتية منتجة ومرنة وكأنها مصممة لمعالجة الخلل والضعف في الأداء الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي والسلوكي لتعديل وتقييم أداء الطلاب في جميع

الدرجة الكلية للاختبار هي (25) درجة.

الشبكة		4	2	5
3 م		4	2	
3 م		3	1	
3 م		4	2	

الكرات

الشكل (1) يوضح اختبار دقة أداء الإرسال المواجه من الأعلى (التنس) بالكرة الطائرة

2- اختبار دقة أداء مهارة استقبال الإرسال من الأسفل بالساعدين. (أحمد عبد الدايم وعلي مصطفى، 24، 1999).

الهدف من الاختبار: قياس دقة أداء مهارة استقبال الإرسال بالساعدين من الأسفل -الأدوات المستعملة: ملعب كرة طائرة قانوني، كرات طائرة قانونية عدد (10)، شريط قياس، شريط ملون لتقسيم الملعب، استمارة تقييم.

مواصفات الأداء: يقوم الطالب المختبر بأداء (5) محاولات من المنطقة (أ) إلى المراكز (2، 3، 4)، وكذلك أداء (5) محاولات من المنطقة (ب) إلى المراكز (2، 3، 4). يجب أن يلتزم الطالب المختبر باستقبال الإرسال من المنطقة المحددة لها وتوجيه الكرة للمركز، كما هو موضح في الشكل (2).

التسجيل: يأخذ الطالب المختبر درجة المركز الذي تقع فيه الكرة، وكما يأتي:-

الكرة التي تقع في المركز (4) يأخذ الطالب المختبر (1) درجة.

الكرة التي تقع في المركز (3) يأخذ الطالب المختبر (2) درجتين.

الكرة التي تقع في المركز (2) يأخذ الطالب المختبر (3) درجات.

إذا سقطت الكرة على الخط الفاصل بين منطقتين تحسب درجة المنطقة الأعلى.

الدرجة الكلية للاختبار هي (30) درجة.

T	3 درجات	ب
	2	
	درجتين	
	1 درجة	

الملحق (1) يبين الاختبارات المهارية

اختبار دقة أداء مهارة الإرسال المواجه من الأعلى (التنس). (محمد صبحي حسانين، 106، 1995).

الهدف من الاختبار: قياس دقة الإرسال المواجه من الأعلى (التنس).
-الأدوات المستعملة: (5) كرات طائرة، شريط قياس، وملعب كرة طائرة قانوني يقسم كما في الشكل (3).

مواصفات الأداء: يقوم الطالب المختبر بأداء (5) محاولات متتالية للإرسال المواجه من الأعلى (التنس)، محاولاً توجيه الكرة إلى المنطقة التي تحمل أعلى درجة، ويعطى الطالب المختبر محاولتين للتدريب.

التسجيل: تحسب الدرجات بموجب سقوط الكرة في المنطقة المحددة بالملعب، بحيث يحصل الطالب المختبر على الدرجة التي بداخل المنطقة التي سقطت فيها الكرة، وإذا سقطت الكرة على الخط تحسب وكأنها سقطت في المنطقة التي يحددها هذا الخط، وإذا سقطت على خط مشترك بين منطقتين يمنح الطالب المختبر الدرجة التي تتضمنها المنطقة الأعلى في الدرجات، وكما موضح في الشكل (1).

أحمد عبد الدايم الوزير وعلي مصطفى طه. دليل المدرب في الكرة الطائرة-اختبارات-تخطيط-سجلات، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 1999.

إبراهيم عبدالله اللحيان. دور الرقابة الذاتية في الحد من السلوكيات المدانة من وجهة نظر العاملين في شعبة سجن المنز، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض. 2013.

رشا عبد الحسين صاحب عبد الحسن. أثر استراتيجية سكامبير في تنمية الفهم العميق والرضا عن التعلم في مادة الفيزياء لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، مجلة أبحاث ميسان، المجلد 12، العدد 24، 2016.

عبد الزهرة لفته عداي. ما مدى تحقق المراقبة الذاتية لتحسين الأداء الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم التربوية والإنسانية، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العدد 42، 2019.

محمد العمرات وأحمد النواوية. بناء أداة لقياس درجة رضا الطلبة عن الدراسة في جامعة الطفيلة التقنية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، كلية التربية، المجلد 12، العدد 3، 2011.

محمد صبحي حسانين. القياس والتقييم في التربية البدنية والرياضة، ط3، ج1، القاهرة، دار الفكر العربي، 1995.

ناهدة عبد زيد الدلبي. الأسس العلمية في التعلم الحركي، الأردن، عمان، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 2015.

هند السر علي محمد. أثر الرضا الوظيفي على معلمات التعلم قبل المدرسي، رسالة ماجستير، قسم الإدارة العامة، كلية العلوم الإدارية، عمادة الدراسات العليا، جامعة أفريقيا العالمية، 2019.

– Bell, Magill, I, carter, E. lane. K.(2013); self –monitoring, Equipping students to their own Behavior in the classroom. the Technical Assistance project Funded to support school in your Region. corporation. available from <http://ll.vkc.me.vanderbill.edu>.

ت	الفقرة	دائماً	أحياناً	أبداً
5	أستمتع بأداء التمرينات المهارية الصعبة في الكرة الطائرة.		√	
المقياس				
ت	الفقرة	دائماً	أحياناً	أبداً
1	أشعر بمتعة كبيرة في أثناء أداء مهارات الكرة الطائرة.			
2	أهمل الواجبات المهارية في حالة عدم متابعتي من قبل المدرس.			
3	أبذل مزيد من الجهد في أداء مهارات الكرة الطائرة.			
4	أود أن تلغى مادة الكرة الطائرة من الجدول الدراسي.			
5	أستمتع بأداء التمرينات المهارية الصعبة في الكرة الطائرة.			
6	أستمتع بتعلم كل ما هو جديد في الكرة الطائرة.			
7	أحب التمرينات المهارية السهلة حتى لا أبذل جهد في أدائها.			
8	التمرينات المهارية في الملعب مملة وقليلة الفائدة.			
9	ما تعلمته من مهارات الكرة الطائرة كافي ولا أحتاج لتعلم مهارات أخرى.			
10	يشجعني المدرس على أي أداء مهارات أقوم به.			
11	يستعمل المدرس أسلوب التهديد بالترسب في حالة عدم تطبيق الواجبات المهارية المطلوبة.			
12	أشعر بالارتياح عندما أؤدي الواجبات المهارية التي تحتاج التعمق في التفكير.			
13	يساعد أسلوب المدرس على التفوق في أدائي المهاري.			
14	يساعدني المدرس للحصول على المزيد من المعرفة من مصادر متعددة.			
15	تقتصر شرح المدرس على بعض المهارات التي هي موضع الامتحان.			
16	أتحمس عندما يطلب المدرس القيام بأداء مهاري في ضوء ما سبق تعلمه.			
17	يشجعني المدرس في الوصول إلى حلول للمشكلات التي تواجهني.			
18	أفضل عدم المشاركة عندما يقدم المدرس مواقف تعليمية تتحدى قدراتي.			

الشكل (2) يوضح اختبار دقة أداء مهارة استقبال الإرسال من الأسفل بالساعد

الملحق (1)

يبين أسماء السادة الخبراء والمختصين الذين تم عرض المقياس والاختبارات المهارية عليهم

ت	الاسم	التخصص الدقيق	مكان العمل	المقياس	الاختبارات
1	أ.د. مازن عبد الهادي	تعليم حركي	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - بابل	√	-
2	أ.د. عامر سعيد الخيكاني	علم النفس الرياضي	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - بابل	√	-
3	أ.د. حيدر عبد الرضا	علم النفس - كرة طائرة	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - بابل	√	√
4	أ.د. حسين سبهان صفي	كرة طائرة	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - بغداد	-	√
5	أ.د. نسي سمير همودي	كرة طائرة - تعلم حركي	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات - بغداد	√	√
6	أ.د. باسم حسن غازي	كرة طائرة	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - بابل	-	√
7	أ.د. وسام رياض حسين	كرة طائرة - تعلم حركي	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - بابل	√	√
8	أ.د. شيما علي خميس	علم النفس - كرة طائرة	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - بابل	√	√
9	أ.م.د. علي سبهان صفي	كرة طائرة - تعلم حركي	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - المستنصرية	√	√

الملحق (3)

يبين مقياس الرضا عن التعلم بالكرة الطائرة للطلاب

عزيزي الطالب:-

تم إعداد هذا المقياس للتعرف عن مدى الرضا عن التعلم في مادة الكرة الطائرة،

لذا نضع بين يديك مجموعة من الفقرات المطلوب منك ما يأتي:-

1- قراءتها بتأني وبشكل جيد.

2- ضع علامة (√) تحت البديل الذي يعبر عن مدى رضاك عن التعلم.

3- لا تضع أكثر من إجابة واحدة للفقرة الواحدة.

4- أجب عن جميع الفقرات ولا تترك فقرة من دون إجابة.

5- الإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن وجهة نظرك بصدق.

6- تكون الإجابة كما في المثال الآتي:-